

◆ روحاً من أمرنا ◆

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (45-46)

وصلنا في تفسير سورة أخذها بركة وتركها حسرة إلى قوله تعالى:

(45) {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}.

لما كانت الأمور التي كلف الله بها بني إسرائيل فيها مشقة لا يتحملها كل أحد

بسهولة فقد أرشدهم إلى الوسائل التي تقوي عزائمهم وتطهر قلوبهم وتعالج

أمراض نفوسهم فقال تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة).

◆ يعني استعينوا على ترك ماتحبون بفضيلة الصبر وأجبروا نفوسكم على

ماتستثقله وذلك أيضاً بالصبر.

◆ فالصبر : أنواع :

1. صبر على طاعة الله حتى نؤديها.

2. صبر عن المعصية حتى نتركها.

3. صبر على أقدار الله المؤلمة فلا نتسخط عليها.

ففي الصبر وحبس النفس على ما أمر الله تعالى تكون هناك معونة عظيمة من

الله سبحانه وتعالى في كل أمر من أمورنا، ومن يتصبر يصبره الله.

◆ وكذلك الصلاة التي هي ميزان الإيمان، وتنتهي عن الفحشاء والمنكر يُستعان

بها على كل أمر من الأمور.

◆ وجملة: (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين):

◆ أي الصلاة شاقة إلا على الخاشعين، فهي للخاشعين قرّة أعين لأن الخشوع

يجعل المصلي منشرح الصدر يناجي ربه ويتلذذ بالكلام مع ذي الجلال

والإكرام ، يستشعر كيف يسمعه الله وهو يقول :سمع الله لمن حمده،

فيشعر كيف أنا يسمعي الله سبحانه وتعالى وأنا أحمده؟

يقول في التحيات:السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

الله.. الله

◆ أنا العبد المذنب الضعيف أسلم على نفسي وأعطفها وأضمها إلى عباد الله

الصالحين، كيف ستكون ثقيلة على من يستشعرها؟!

📌 ماهي صفات الخاشعين الذين لا يستثقلون الصلاة؟

يقول الله تعالى فيهم :

(46) {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}

◆ قال مجاهد:[كلُّ ظنٍّ في القرآن علمٌ].

يعني الذين يستيقنون ويعلمون علمًا أكيدًا أنهم عائدون إلى ربهم سيلاقوا من ؟

سيلاقوا الذي أوجدهم من عدم ورعاهم وربّاهم وكل مارفعوا له الكفّ ودعّوه أجا بهم، وكل ما وقعوا في ضائقة نجّاهم وغمرهم بلطفه وعنايته إلى أن يلاقوا وجهه الكريم.

◆ اللهم لاتحرمنا لقاءً ترضى فيه عنا رضًا لاتسخط بعده أبدًا ◆
(وأنهم إليه راجعون) بعد الموت والبعث والحشر فنالوا ثوابه ورضاه في جنان الخلد.

◆ هذا الإيمان هو الذي خفف عليهم العبادات وصبرهم في المصيبات ونفّس عنهم الكربات وزجرهم عن فعل السيئات فهؤلاء لهم النعيم المقيم.
جعلنا الله منهم وإياكم بمنّه ورحمته. 🌸

عونا من أمرنا

